



جامعة المنصورة
كلية التربية



تقويم مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

إعداد

د/ محمد عوض محمد السحاري
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك خالد

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ - إبريل ٢٠٢٣

تقويم مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

د/ محمد عوض محمد السحاري

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق

التدريس

كلية التربية، جامعة الملك خالد

المستخلص

هدفت البحث إلى إعداد قائمة بمهارات التدريس الاستقصائي اللازم توفرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وتعرف مدى توفرها بممارسات معلمي العلوم الشرعية، وتعرف الفروق بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ومدى تأثير متغير الصف الدراسي. ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق استبانة أداة للبحث، وتكونت عينة البحث من (١١) مشرفاً من مشرفي العلوم الشرعية، و (١٩٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. توصل البحث إلى النتائج الآتية: توافر مهارات الاستقصاء بدرجة مرتفعة ومتوسطة، وعبارة بدرجة ضعيفة. وأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لمهارات الاستقصاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التدريس الاستقصائي، معلمي العلوم الشرعية.

Abstract:

The study aimed to prepare a list of inquiry-based teaching skills required for religious science teachers at the secondary level, and to identify the extent to which these skills are available in the practices of religious science teachers and the differences between the average responses of religious science supervisors and secondary school students with regard to the availability of inquiry-based teaching skills for religious science teachers at the secondary stage, and the effect of the grade variable.

In order to achieve the objectives of the research, a questionnaire was applied as a research tool: The study sample consisted of (11) supervisors of religious sciences supervisors, and (190) students from secondary school students. The study found the following conclusions: the availability of inquiry skills at a high and medium degree, and a phrase at a weak degree. The results indicated that there were statistically significant differences between the averages of the sample's responses to the degree of religious science teachers at the secondary stage

practicing investigation skills, and there were no statistically significant differences for the grade variable.

Keywords: Inquiry-based teaching skills, Religious science teachers.

مقدمة:

إن التطور في التعليم يتصف بالتسارع سواء في المجال المعرفي أو المجالات الأخرى؛ ولا يقتصر هذا التطور على مجالٍ دون آخر، حيث يشمل المجالات كافة بما في ذلك مجال إعداد المعلم وتأهيله، حيث إن تأهيل المعلم وإعداده، والارتقاء بمستوى نموه المهني والأكاديمي من أهم جوانب علم التربية ومن أولويات برامج التطوير التعليمي؛ فالتربية تقوم بدورها الأساسي في إعداد الطالب ليصبح مزوداً بمفاهيم وتصورات وبقدرات وقيم واتجاهات، وذلك من خلال الوسائل المتنوعة التي تتخذها في تنشئتهم وتشكيلهم الاجتماعي، وتعمل على تحقيق ذلك من خلال أدوار المعلم التعليمية، حيث أن دوره يتمثل في تحقيق الأهداف التعليمية وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية نحو التعليم، وتنمية الفهم وعمليات التفكير لدى الطالب؛ لذا فإن تحقيق الأهداف التعليمية يرتبط بأدوار وممارسات المعلم.

فالتعلم يعتمد على المعلم ومدى وعيه بمتطلبات نمو الطلاب، فالمعلم هو الأكثر قدرة على إيجاد مناخ ملائم للطلاب داخل الصف الدراسي، ويعدل من توقعاته وتوقعاتهم في ضوء متطلباتهم (الكناني، ٢٠٠٢). وانطلاقاً من ذلك فقد عُقدت عديد من المؤتمرات والندوات التي عنيت بإعداد المعلم، والرفع من مستوى أدائه وتطويره.

فالمعلم الفعال يمتلك الكفايات التي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف باستخدام أساليب تربوية تدعم النمو الشامل للطلاب متضمناً تصميم مواقف تعليمية إيجابية داعمة للقدرات، لذلك ينبغي على معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية أن يراعي تحقيق بناء شخصية الطالب انطلاقاً من تركيزه على تنمية مهارات التفكير من خلال أساليبه التدريسية.

وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، لذا ينبغي للامام بالطرق والأساليب التدريسية الحديثة التي تعمل على مراعاة خصائص الطلاب وتساعد على تنمية خبراتهم التعليمية واستيعابهم وإثارة اهتمامهم ومساعدتهم على الاستمرار في التفكير الذي يُسهم في النمو المعرفي والمهاري والوجداني.

وينبغي التأكيد على الممارسات التدريسية الملائمة لتعلم الطالب والتي تساهم في نمو جميع جوانبه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة أساليب تتضمن التأكيد على المهارات العقلية المنهجية الملائمة لخصائص نموه، وتوظيف المهارات الاستقصائية المناسبة.

وتهدف عملية التدريس التركيز على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب، وممارسة طرق العلم الأساسية وعملياته لتأكيد فهم الطلاب للمحتوى التعليمي، وأكدت نظريات التعلم على أن عملية التعلم هي بناء معرفة الطالب أثناء عملية التعلم، لذا فإن الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية تقتضي مشاركة الطالب في عملية التعلم.

ولمقرر العلوم الشرعية أهمية لما يتضمنه من أثر في بناء حياة الطالب الاجتماعية وما يتضمنه من قيم واتجاهات ومبادئ سليمة، ونظراً لتضمن مقرر العلوم الشرعية محتوى ملائماً للعمليات الاستقصائية، فإن استخدام الاستقصاء في التدريس ضروري لتنمية مستوى أداء الطلاب. ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام الاستقصاء أثناء العملية التعليمية، والتي تساعد الطالب على عملية التفكير، وبعد التدريس الاستقصائي من أهم الاستراتيجيات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها المعلم، انطلاقاً من أهمية الاستقصاء والمتمثلة في إكساب الطالب الاتجاهات، ومهارات الاتصال والتفاعل اللفظي. وأكد على ذلك (عبدالعزیز، ٢٠٠٢) حيث أشار إلى أن ممارسة مهارات الاستقصاء تعمل على تعزيز مهارات التفكير لدى الطلاب بما يُعزز لديهم القدرة على مواجهة المشكلات وحلها. إضافةً إلى ذلك فالاستقصاء يُساعد على صياغة أسئلة علمية والبحث عن إجابات منطقية ومقارنة ما توصلوا إليه من خلال التفسير مما يؤثر إيجاباً على دافعتهم.

ويُعد الاستقصاء أحد استراتيجيات التعلم المرتبط بالفلسفة البنائية، ومن استراتيجيات التعلم الحديثة، والتي تعتمد على قدرات الطالب في تحقيق التعلم وبإشراف المعلم. ويختلف الاستقصاء عن استراتيجيات التدريس الأخرى والتي لم تركز على دور الطالب، فالاستقصاء يؤكد على إكساب الطالب المهارات اللازمة لتقصي المعارف (العفيفي، أمبوسعيد، سليم، ٢٠١١).

والاستقصاء يبنى على الاكتشاف، حيث يستخدم الطالب قدراته الاستكشافية في التقصي، من خلال استخدام المنهج العلمي للتفكير، فالاستقصاء لا يحدث من غير العمليات العقلية، ويتضمن طرح أسئلة مثيرة للتفكير، وعمليات إجرائية، وتكوين الفرضيات، وتوفير خلفية ثقافية مناسبة لدى الطلاب تساعد على البدء بالتعلم الاستقصائي (خليفة، مطاوع، ٢٠١٥). ويضيف الهاشم (٢٠١٤) أن الطالب يتفاعل مع ما يسمع ويشاهد، ويستخدم الملاحظة والمقارنة والتفسير واكتشاف العلاقات لتحقيق الهدف التعليمي، مما يكسبه العديد من القدرات والمهارات المختلفة، مثل الاعتماد على النفس والعمل الجماعي، والاشتراك الفعلي في الأنشطة. وتشير الأدبيات إلى أن الاستقصاء يتضمن طرح الأسئلة، وهو نشاط عملي وفكري يرتبط بالعلم كمادة، وطريقة، وتفكير، وبمهارات التفكير والبحث العلمي (زيتون، ٢٠٠٧).

وتعد مهارات التدريس الاستقصائي من أهم المهارات الأساسية للمعلم، نظراً لدورها الذي تؤديه في فعالية التدريس؛ من حيث البحث والاستقصاء، وتنمية التفكير العلمي، وإثارة الأسئلة مفتوحة النهاية، والملاحظة والتجريب، واختبار الفرضيات، والعصف الذهني، وحل المشكلات (قطيط، ٢٠١١).

وتعد دراسة مهارات الاستقصاء والوعي بها من أهم جوانب التعليم بالمرحلة الثانوية، حيث تهدف هذه المرحلة الى تكامل جوانب نمو الطالب العقلية، وتتخذ مساراً إيجابياً لتطور شخصيته، ومساعدته على اكتساب أساليب ومهارات التفكير الإيجابي؛ فهي تسهم في تشكيل شخصيته من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية، مما يؤهله لتحقيق متطلبات التعلم. يؤكد ذلك زهران (٢٠٠٥) حيث أشار إلى أن القدرات العقلية والتفكير المجرد والابتكاري ينمو بالمرحلة الثانوية، وتزداد سرعة الإدراك، والذي يعبر عنه بالوصول للنتائج من خلال طرق مختلفة والبحث عن إجابات باستخدام الأسلوب العلمي.

إن وعي معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وفهمه لمهارات الاستقصاء، والخصائص التي تميز طالب المرحلة الثانوية جانب مهم لاتخاذ قرارات سليمة فيما يخطط له من أهداف تعليمية، وما ينظم له من تعلم.

من خلال ما سبق تتضح أهمية التدريس الاستقصائي في عملية التعلم، مما يؤكد أهمية التعرف على مدى ممارسة المعلمين لمهارات الاستقصاء، لذا يهدف البحث إلى تعرف مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الاستقصاء وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث. مشكلة البحث:

لمهارات الاستقصاء العلمي أهمية في تحقيق أهداف التعليم، نظراً لدورها الذي تؤديه في فعالية التدريس، وإكساب الطلاب الجانب المعرفي، وتنمية التفكير العلمي، والاتجاهات الايجابية نحو التعلم، إضافة الى استثارة قدرات التفكير لديهم وتطويرها، واتباع المنهجية العلمية في البحث، وأكدت عديد من الدراسات على أهمية التدريس الاستقصائي كدراسة عز الدين، (٢٠١٢)؛ عودة، (٢٠٠٧)، (Abdi, 2014).

وبناءً إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أهمية اكتساب المعلم لمهارات الاستقصاء العلمي، بالإضافة إلى دور المعلم في إكساب الطلاب لمهارات الاستقصاء العلمي، وفي ضوء كل ما سبق من نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة، يهدف البحث الحالي تعرف مدى

ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات التدريس الاستقصائي بمقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.

أسئلة البحث:

■ ما مهارات التدريس الاستقصائي التي يجب توفرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية؟

■ ما مدى توفر مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية؟

■ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي؟

■ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي باختلاف الصف الدراسي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

■ إعداد قائمة بمهارات التدريس الاستقصائي اللازم توفرها لدى معلمي العلوم الشرعية.

■ تعرف مدى توافر مهارات التدريس الاستقصائي اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.

■ تعرف الفروق بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.

■ تعرف مدى تأثير متغير الصف الدراسي في تطبيق مهارات الاستقصاء بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال مايلي:

■ الكشف عن مدى تطبيق مهارات الاستقصائي التي يجب توفرها في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، مما يحقق تعرف معلمي العلوم الشرعية لواقع ممارساتهم لمهارات التدريس الاستقصائي.

■ تزويد معلمي العلوم الشرعية بمقياس لمهارات الاستقصاء، والاستفادة من المقياس في أبحاث أخرى.

■ يفتح البحث المجال لأبحاث أخرى من خلال تناول مهارات الاستقصاء في مختلف المراحل التعليمية والمقررات الدراسية.

- تزويد معلمي العلوم الشرعية بأهم مهارات التدريس الاستقصائي، وانعكاسها على إجراءات أدائهم في المواقف التدريسية.
- التأكيد على أهمية استخدام مهارات التدريس الاستقصائي في التعليم، مما يؤثر على بقاء التعلم.
- يكتسب البحث أهميته من خلال تناول مهارات الاستقصاء بمقررات العلوم الشرعية. حدود البحث: تمثلت حدود البحث بالحدود التالية:
 - الموضوعية: مهارات التدريس الاستقصائي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
 - البشرية: عينة عشوائية من مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية.
 - المكانية: عينة عشوائية من مدارس التعليم العام بأبها.
 - الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

التقويم

يعرف التقويم بأنه: جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة ما أو سلوك معين، لهدف استخدام هذه البيانات في تعديل الظاهرة أو السلوك نحو تحقيق الأهداف المنشودة (السعيد ٢٠٠٩).

يعرف التقويم إجرائياً العمليات والإجراءات التي تهدف لقياس مستوى ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لمهارات التدريس الاستقصائي.

مهارات التدريس الاستقصائي:

يعرف الاستقصاء: بإعطاء الطالب فرصاً تعليمية ليُمارس قراراته التفكيرية كتصميم التجارب والبحث عن الحلول وضبط المتغيرات وابتكار طرق للقياس وجمع البيانات وعرضها تمهيداً لبناء معنى اعتماداً على تحليله للبيانات (البلوشي، أمبو سعيدي، ٢٠٠٩).

ويعرف الفتلاوي (٢٠٠٦) الاستقصاء بأنه: نمط من التدريس لا ينظر إلى المحتوى بوصفه غاية في حد ذاته بل يستخدم لتحقيق أهداف ذات أهمية بالغة، وهو طريقة تعلم تركز على مشاركة الطالب في البحث والتقصي معتمداً على نفسه لتحديد المعرفة أو الحقيقة.

وتعرف مهارات التدريس الاستقصائي "بأنها العمليات التي يستخدمها الطالب أثناء قيامه بالبحث والتقصي مثل تحديد المشكلة وفرض الفروض والاستفسار وتحليل البيانات، الوصول إلى نتائج" (عبد الجبار وآخرون، ٢٠٠٣، ١٢٧).

وتعرّف مهارات التدريس الاستقصائي إجرائياً: بمجموعة من الأداءات التدريسية والمهارات والعمليات العقلية والممارسات التي يقوم بها معلم العلوم الشرعية، ويقاس مدى توفر مهارات التدريس الاستقصائي بمقدار الدرجة التي يحصل عليها معلم العلوم الشرعية في الاستبيان المعدّ لذلك، وتتمثل مهارات الاستقصاء في (صياغة أسئلة الاستقصاء، جمع المعلومات، الاتصال، الاستدلال وإدراك العلاقات، الاستنتاج وتفسير النتائج بهدف تنمية مهارات الاستقصاء العلمي). الإطار النظري والدراسات السابقة

تدريس مقررات العلوم الشرعية:

يهدف تدريس مقررات العلوم الشرعية إلى تكوين الطالب المتوازن في شخصيته، نظراً لأنه يعد محور العملية التعليمية والمستهدف من العمل التعليمي التربوي في كل جوانب نموه، ومنها الجانب العقلي، لذلك فهي تراعي في تعلمه اكسابه مهارات التفكير، انطلاقاً من أن الهدف الأساس للعملية التعليمية والتربوية تحقيق أهداف عملية التعلم في ضوء حاجات وميول الطالب.

ويعد المعلم الركيزة الأساسية في تحقيق الأهداف التربوية في معالجة مقررات العلوم الشرعية، وذلك من خلال التركيز على تنمية مهارات التفكير والبحث، وتنمية القدرات العليا للمتعلمين، انطلاقاً من تنويع استراتيجيات التدريس، والانتقال من استراتيجيات التدريس المتمركزة على العروض المباشرة، إلى تيسير العملية التعليمية، وتخطيط المواقف التعليمية بطرق واستراتيجيات غير مألوفة، واستثارة عقول الطلاب وخبراتهم السابقة، وتدريبهم على الاكتشاف (سعيد والقرالة، ٢٠١٩).

ويعد توفير بيئات تعليمية، لتدريس مقررات العلوم الشرعية، تساهم في تنمية التفكير والإبداع والاستقصاء وحل المشكلات لدى الطلاب بما يتكامل مع تطوير وارتقاء مهارات معلم العلوم الشرعية التدريسية من الجوانب التعليمية الضرورية والتي سيحقق تفعيلها نواتج تعليمية لدى الطلاب لتنمية مهارات التفكير والبحث، وتنمية القدرات العليا للمتعلمين.

"ولمعلم العلوم الشرعية دور رئيس في بيئة الظروف التعليمية التفاعلية داخل الغرفة الصفية؛ القادرة على إحداث التغيرات المناسبة والمرغوبة في سلوك الطلاب، حيث يمتلكها المعلم أكثر من أي متغير آخر يمكن أن يؤثر أيضاً على العملية التربوية، وهو المنفذ الأول الحقيقي لتنفيذ المنهج، وله أن يستخدم الطرق والتي قد تعينه في استثارة الهمم والدافعية لدى الطلاب للتعلم" (الديحان، ٢٠٠١، ٤٩).

ويتضمن تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية المواقف والخبرات التعليمية المرتبطة بواقع الطلاب، والتي تنمي لديهم القدرة على التعلم وتطبيق ما تم تعلمه في حياتهم العملية، حيث يتضمن المحتوى في مقررات العلوم الشرعية عديد من المعارف والمهارات التي يمكن تطبيقها والاستفادة من مهارات الاستقصاء لتنفيذها وتحقيق أهداف تعلم العلوم الشرعية.

إن تنمية التفكير الاستقصائي لدى طلاب المرحلة الثانوية تتطلب لاستراتيجيات وطرق وأساليب تدريس تعتمد على إيجابية الطالب وتؤدي للتفكير والبحث والنقصي للحقائق والمفاهيم في موقف التعلم، وينبغي اختيار معلم العلوم الشرعية لاستراتيجيات وطرق وأساليب تدريسية ترتبط بخصائص نمو الطالب، حيث تمتاز المرحلة الثانوية بأن الطالب يزداد نمواً من النواحي العقلية أكثر من المراحل السابقة، ويستطيع أن يتعلم ويؤدي المهارات العقلية العليا، وبناء على ذلك يجب أن يكون التعليم مناسباً لقدراته، وينمي قدراته ومهاراته، وأن يبدأ بالتدريب على القيام بأداء المهارات العقلية من خلال مأيديه من أنشطة تعليمية تتضمن مهارات الاستقصاء.

مهارات الاستقصاء :

يعد البحث عن استراتيجيات تربوية تدريسية فعالة أمراً ضرورياً، نظراً لأنها تساعد الطلاب على التعلم وتزويدهم بالمهارات والمعلومات الحديثة، ويعتبر الاستقصاء أحد الاستراتيجيات، التي ينبغي توظيفها في العملية التعليمية، ويتطلب توظيفها الإلمام بمهارات الاستقصاء العلمي، وهي مجموعة من المهارات العقلية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بمهارات التفكير التي تجعلهم قادرين على استخدام قدراتهم في التأمل والتفكير، ولذلك الاهتمام بهذه المهارات مطلب أساسي، حيث تؤكد على دور الطالب في العملية التعليمية، وتوفر له فرص التعلم الذاتي في البحث عن المعرفة من مصادرها، كما أنها تتيح لهم أن يتوصلوا إلى الحقائق بأنفسهم، وهذا يؤدي لتذكرها، إضافة إلى تمتيعها التفكير الناقد ومهارات البحث العلمي. والتدريس الاستقصائي من أبرز الاستراتيجيات التدريسية الفعالة، ويتطلب توظيفه في العملية التعليمية مهارات ينبغي استخدامها في العملية التعليمية.

ويعرّف التدريس الاستقصائي بأنه نمط من التدريس لا ينظر إلى المحتوى باعتباره غاية بل يستخدم لتحقيق أهداف، وهو طريقة تعلم تركز على مشاركة الطالب في البحث والنقصي معتمداً على نفسه للوصول إلى المعرفة (الفتلاوي، ٢٠٠٦).

وتعرّف مهارات التدريس الاستقصائي: بمجموعة من الأداءات التدريسية والمهارات والعمليات العقلية والممارسات التي يقوم بها معلم العلوم الشرعية من خلال بناء موقف تعليمي، وتحويل

محتوى المنهج الدراسي إلى أنشطة تستثير تفكير الطلاب ودافعيتهم إلى التعلم ورغبتهم في البحث والاستقصاء عن المعرفة العلمية، وتطبيقها في مواقف جديدة.

وتسمى مهارات الاستقصاء مهارات التفكير العلمي وتتضمن خمس عشرة مهارة وهي التلخيص، التصنيف، التفسير، النقد، التحليل، جمع المعلومات، إدراك العلاقات، وضع الفروض، تصميم البحث، التنبؤ، اختبار الفروض، استخلاص النتائج، طرح الأسئلة، الحفظ التذكر (Arslan, 2018). (Ogan, 2018).

ويرى خليفة ومطاوع (٢٠١٥) بأن الاستقصاء يتضمن عرض الأسئلة لإثارة تفكير الطلاب باستخدام المهارات المعرفية والخبرات، كما يتضمن تكوين الفرضيات التي تسهم في التفسير وتجنب عن الأسئلة، ويتضمن توجيه الطلاب لمصادر جمع المعلومات واقتراح الأنشطة التي يمكن أن تساعد على الإجابة عن أسئلة الاستقصاء، وإتاحة الفرصة للمتعلمين لتوظيف التعميم في مواقف تعليمية مشابهة.

وفي ذات السياق حدد Capmpbell et al (2010) مهارات الاستقصاء بالنسبة للمتعلمين في خمس مهارات تتمثل في: إبداء الأسئلة وتكوين أسئلة البحث، تصميم التجارب، تنفيذ التجارب، تجميع البيانات، واستخلاصها.

وحدد قطيظ (٢٠١١) مهارات الاستقصاء في المهارات التالية: البحث والاستقصاء، وإثارة الأسئلة مفتوحة النهاية، والملاحظة والتجريب، واختبار الفرضيات، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتوصل إلى النتائج. وتتمثل مهارات الاستقصاء في البحث الحالي (بصيغة أسئلة الاستقصاء، جمع المعلومات، الاتصال، الاستدلال وإدراك العلاقات، الاستنتاج وتفسير النتائج بهدف تنمية مهارات الاستقصاء العلمي).

أهمية ومميزات التدريس الاستقصائي:

تتميز استراتيجيات التدريس الاستقصائي بتنمية عديد من المهارات والقدرات لدى الطلاب، حيث أشارت كثير من الدراسات إلى أهمية التدريس الاستقصائي: كدراسي كل من (العفيفي؛ أمبو سعدي، سليم، ٢٠١١؛ Delone, 2009) لذلك كان من الأهمية بمكان الإشارة إلى أهمية ومميزات هذه الاستراتيجية، فالتدريس الاستقصائي يتيح للمتعلمين ممارسة البحث والاستقصاء من خلال تصميم المعلم لبيئات التعلم المناسبة للاستقصاء، ويؤدي الطلاب عملية الاستقصاء من خلال

جمع البيانات بهدف تحليلها وتحديد معارف جديدة. ويوضح (Moore; Huber, 2001) مزايا التدريس الاستقصائي والمتمثلة في:

- إيجاد أدوار جديدة للمعلم حيث يعمل مرشدًا وموجهًا وميسرًا لعملية التعلم.
- تنمية قدرات الطلاب الإبداعية، حيث يركز على إثارة الأسئلة مفتوحة النهاية.
- يؤكد على ديمومة التعلم (بقاء المعلومات لمدة أطول).
- يزيد من دافعية الطالب للتعلم.
- ينمي المهارات العقلية والتفكير العلمي والاتجاهات، ومفهوم الذات.
- التأكيد على استمرارية التعلم الذاتي لدى الطالب.

خصائص التدريس الاستقصائي:

- يعد التعلم بالاستقصاء من المداخل المفضلة في التدريس وذلك لتميزه بعدد من الخصائص (قرني، ٢٠١٣، ١٢٨-١٣٠، الخليفة، مطاوع، ٢٠١٥، ٥٧-٥٨) منها ما يأتي:
- تحول مركز العملية التعليمية من المعلم للمتعلم: من خلال تهيئة الظروف اللازمة لجعل الطالب يكتشف المعلومات، حيث يهدف لجعل الطالب منتجاً للمعرفة.
 - يؤكد على العمليات العقلية كهدف للعملية التعليمية: حيث يؤكد على العمليات التعليمية المتضمنة بالملاحظة، الاستنتاج، التصنيف، القياس، الوصف، التوضيح، التحليل، التفسير، المقارنة، التنظيم، التصميم التجريبي، حيث ينتقل من العلم كمعلومات إلى العلم كعملية اكتشاف للمعلومات.
 - يهتم بالطالب: فالطالب محور وغاية عملية التعلم ويوصف بالمشارك في تحقيق التعلم.
 - يركز على خصائص الموقف التعليمي المتكامل: لأنه يؤكد على دور الطالب المكتشف، حيث يواجه الطالب بمشكلات تثير اهتمامه فيخطط، ويجمع البيانات، ويصمم التجارب، فيجمع بين التعلم النظري والعملي.
 - يؤكد على التجارب: انطلاقاً من أن التدريس الجيد لا يمكن أن يتم من غير تجريب، ويوصف التجريب بممارسة الطالب للعمليات العقلية، ويتخلص دور المعلم في التوجيه.
 - يؤكد على الأسئلة: حيث يقوم الاستقصاء على توجيه الأسئلة المنشطة للطلاب والحافزة لتفكيرهم.

فالتدريس الاستقصائي يعتمد فلسفة تعليمية تركز على الطالب واكتسابه للمعرفة وأن يتضمن التعلم أنشطة تعليمية بحيث تُنظَّم الموضوعات في شكل أنشطة تعلم استقصائية تهدف لتنمية

مهارات الاستقصاء لدى الطلاب، والتركيز على الفهم والتطبيق للتعلم في مواقف تعلم جديدة وتنمية الاتجاهات والقيم.

دور المعلم في التدريس الاستقصائي:

للمعلم دور رئيسي في التعلم بالاستقصاء، حيث يقوم بإدارة الصف، وإعداد المادة الدراسية، وتوجيه النشاط التعليمي، ويتضح هذا الدور بشكل واضح من خلال إدارة النقاش واستثارة التساؤلات لدى الطلاب أثناء الموقف التعليمي مما يؤدي الى البحث والاستقصاء، وذلك من خلال التالي (الكسباني، ٢٠٠٨، ٣٠٤-٣٠٥):

- المخطط لتحديد الأهداف المتوقعة للطلاب.
- تهيئة المواقف التعليمية فالمعلم مسهل للتعلم من خلال تزويد الطلاب بالفرص التي تثير النقاش والتساؤلات، وتوظيف المعلومات لدى الطلاب في إجراء استدلالات منطقية، وتمييز العلاقة بين الأسباب والنتائج.
- الضابط للظروف الصفية والتي تؤدي لنقاش صفي استقصائي.
- المثير لدافعية الطلاب وذلك من خلال تقديم أهمية النتائج التي تم تحديدها، وأهمية ما يمكن أن يحققه من خلال الاندماج في مواقف تعليمية استكشافية.
- المثير للتساؤل وذلك من خلال اختيار مشكلات تعليمية تحقق الرغبة في التعلم.
- المحاور من خلال إثارة النقاش والأسئلة حول الخبرات.
- الموجه لحوار الطلاب لمساعدتهم لاستمرارية النقاش والوصول للمعرفة.
- المستجيب للأسئلة التي يوجهها الطلاب أثناء الاستقصاء.

دور الطالب في التعلم بالاستقصائي:

للمتعلم دور فعال في التعلم بالاستقصاء، حيث يواجه الطالب بموقف تعليمي مما يؤدي الى البحث والاستقصاء، وذلك من خلال التالي (الخليفة، مطاوع، ٢٠١٥، ٦٣):

- جمع البيانات وتنظيمها وصياغة الفروض واختبار صحتها وتنشيط الحوار عن طريق توجيه الأسئلة وتحديد التعميمات والمبادئ، وممارسة التفكير المستقل.
- التعلم الذاتي فالاستقصاء والمناقشة العملية تمكن الطالب من المعرفة وتطور قدراته.
- تحديد مشكلة تواجه الطلاب أثناء عملية الاستقصاء.
- ويضيف الكسباني (٢٠٠٨) أدوار أخرى للطالب منها مايلي:
- تحديد التعميمات بهدف تفسير القضايا وضبطها.

- صياغة أسئلة دقيقة ومحددة يوجهها للمعلم.
 - يمارس التفكير المستقل، ويبادر في المواقف التعليمية.
 - يسعى نحو البحث والاكتشاف.
 - يستخدم الطريقة العلمية في معالجة القضايا.
 - يتدرب على التفكير التعاوني أثناء النشاط التعليمي التعليمي.
- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عوض (٢٠٠١) تعرف أثر طريقة الاستقصاء في فهم نصوص كتاب الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت العينة من (٦٦) طالباً، واستخدم المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بطريقة الاستقصاء والطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية لصالح الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاستقصائية.

دراسة عبدالسلام (٢٠٠٨) هدفت إلى تخطيط أنشطة استقصائية تعاونية لتدريس مادة العلوم وتعرف أثرها على تنمية الاستقصاء العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب مدرسة العبور المتوسطة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الاستقصاء العلمي، وأوضحت نتائج الدراسة تفوق أسلوب الاستقصاء التعاوني على الأسلوب المعتاد في تنمية الاستقصاء العلمي.

وركزت دراسة محمد (٢٠١٠) على معرفة أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً، واستخدم المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل لصالح التجريبية الأولى، ولا يوجد فروق بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة، كما لا يوجد فروق بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية.

هدفت دراسة الجبر، المفتي، الحصان (٢٠١٥) تعرف مستوى تضمين سمات الاستقصاء العلمي في الأنشطة العملية في كتب الأحياء وأدلة التجارب العملية. وتكونت العينة من جميع الأنشطة العملية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى أن النتائج أشارت إلى ضعف تضمين الأنشطة لربط التفسيرات بالمعرفة العلمية والتواصل وتبرير التفسيرات، وأن الأنشطة لا تدعم في الغالب عمليات التواصل لدى الطلاب.

ودراسة آل محي، الشمراني (٢٠١٦) هدفت تعرف مستوى تضمين مهارات الاستقصاء في الأنشطة العملية في مقرر الكيمياء، وواقع ممارستها، وتكوّنت العينة من جميع الأنشطة العملية، ومن ١٨ معلماً. واستخدمت في الدراسة أدوات التحليل والملاحظة. وأشارت النتائج إلى أن مهارات: طرح الأسئلة العلمية، وإعطاء الأولوية للأدلة في الرد على الأسئلة، وصياغة التفسيرات من الأدلة؛ ضمنت في جميع الأنشطة العملية تقريباً، أما مهارتا: ربط التفسيرات المعرفة العلمية، والتواصل وتبرير التفسيرات؛ فكان تضمينهما ضعيفاً في الأنشطة. وتوصلت الدراسة إلى أن تسعة من المعلمين لم ينفذوا الأنشطة العملية. وأظهرت النتائج أن ٤٤% من المعلمين لا يتيحون للطلاب فرصة ممارسة مهارات الاستقصاء، وأن ٥٦% منهم يتيحون الفرصة للطلاب لممارسة مهارات الاستقصاء بشكل جماعي، في أقل مستويات ممارسة المهارة.

دراسة الغامدي (٢٠١٨) هدف البحث معرفة مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الاستقصاء العلمي في أنشطة العملية بمقررات الفيزياء، وتكونت عينة البحث من (٣٩) معلماً، و(٨٥٢) طالباً، واستخدم الباحث استبيان، وأظهرت النتائج ارتفاع ممارسة الطلاب لمهارات الاستقصاء العلمي من وجهة نظر معلميه، وضعف الممارسة من وجهة نظرهم، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول الممارسة لمهارات الاستقصاء العلمي، ووجود فروق بين استجابات الطلاب حسب متغير الصف الدراسي، كما وجدت فروق بين متوسطات استجابات المعلمين والطلاب حول الممارسة للمهارات لصالح المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

(١) تناولت الدراسات أهداف مختلفة فبعضها هدف تعرف أثر الاستقصاء وبناء برامج لتعرف أثرها على متغيرات مختلفة كدراسة عوض (٢٠٠١)، ودراسة محمد (٢٠١٠)، ودراسات هدفت تعرف مستوى تضمين سمات الاستقصاء العلمي في الأنشطة العملية كدراسة الجبر، المفتي، الحصان (٢٠١٥) ودراسة آل محي، الشمراني (٢٠١٦)، ودراسات هدفت تخطيط أنشطة استقصائية تعاونية لتدريس بعض المقررات كدراسة عبدالسلام (٢٠٠٨)، ودراسات هدفت تعرف مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الاستقصاء العلمي كدراسة الغامدي (٢٠١٨)، أما البحث الحالي فقد هدف إلى بناء قائمة بمهارات الاستقصاء التي ينبغي توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية، ومعرفة مدى ممارستها لمهارات الاستقصاء أثناء التدريس.

(٢) اختلاف الدراسات السابقة من حيث العينة، بعض الدراسات تضمنت عينة من المعلمين، وعينة من الطلاب، وعينة من الأنشطة المضمنة بالمقررات، وتمثلت عينة البحث الحالي بمشرفي العلوم الشرعية، وطلاب المرحلة الثانوية.

(٣) اتفقت بعض الدراسة السابقة بالتركيز على الاستقصاء، أما البحث الحالي تميز بالتركيز على مهارات الاستقصاء أثناء تدريس معلمي العلوم الشرعية.

إجراءات البحث
منهج البحث:

هدف البحث بناء قائمة بمهارات التدريس الاستقصائي اللازم توفرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وتعرف مدى توافر المهارات لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ولذلك أستخدم المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لأهداف البحث. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث (١١) مشرفاً للعلوم الشرعية و (١٩٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائياً من مجتمع البحث.

خصائص عينة البحث:

توضح الجداول التالية توزيع عينة البحث والتكرارات والنسب المئوية:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة
الأول ثانوي	٦٣	٣٣.١٦%
الثاني ثانوي	٦٣	٣٣.١٦%
الثالث ثانوي	٦٤	٣٣.٦٨%
المجموع	١٩٠	١٠٠%

يتضح من الجداول (١) أن النسب المئوية جاءت متقاربة فيما يتعلق بعدد الطلاب لكل صف دراسي، حيث كانت نسبة طلاب الصف الأول الثانوي (٣٣.١٦%)، ونسبة طلاب الصف الثاني الثانوي (٣٣.١٦%)، ونسبة طلاب الصف الثالث الثانوي (٣٣.٦٨%). أداة البحث:

استخدم استبيان للتعرف على ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الاستقصاء من إعداد الباحث، وقد تكون الاستبيان من (٤٨) عبارة.

التطبيق الاستطلاعي للاستبيان:

بعد تعرف آراء السادة المحكمين، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٦٨) من طلاب المرحلة الثانوية لحساب الثبات للاستبيان. صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، للحكم على مدى وضوح العبارات، ومدى انتمائها للمحور الأساسي، وتم التعديل على عبارات الاستبيان من خلال الحذف والتعديل مما كان له أثر إيجابي في ضبطها. الاتساق الداخلي للاستبيان (الصدق الإحصائي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال مصفوفة معامل ارتباط (بيرسون Pearson) بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية وفق الجدول التالي:

جدول (٢)
معامل الارتباط للاستبيان

المحاور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الاستبانة ككل
المحور الأول	١**	٠.٥٣٤**	٠.٥٠٢**	٠.٥٥٠**	٠.٦٣٠**	٠.٧٧٤**
المحور الثاني	٠.٥٣٤**	١**	٠.٤٥٢**	٠.٦٦٧**	٠.٦٢٥**	٠.٨٠٢**
المحور الثالث	٠.٥٠٢**	٠.٤٥٢**	١**	٠.٥٢٥**	٠.٥٣٣**	٠.٦٦٩**
المحور الرابع	٠.٥٥٠**	٠.٦٦٧**	٠.٥٢٥**	١**	٠.٨١٤**	٠.٨٨٤**
المحور الخامس	٠.٦٣٠**	٠.٦٢٥**	٠.٥٣٣**	٠.٨١٤**	١**	٠.٩٢٤**
الاستبانة ككل	٠.٧٧٤**	٠.٨٠٢**	٠.٦٦٩**	٠.٨٨٤**	٠.٩٢٤**	١**

جدول (٣)
معامل الارتباط للاستبيان

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المحور	الاستبانة ككل		المحور	الاستبانة ككل		المحور	الاستبانة ككل
١	٠.٥٥٣**	٠.٥٥٤**	١٧	٠.٦٤٧**	٠.٥٥٩**	٣٣	٠.٧٦٤**	٠.٦١٥**
٢	٠.٦٧٨**	٠.٦٣٢**	١٨	٠.٥٧٠**	٠.٤٠٨**	٣٤	٠.٧٧٦**	٠.٦٩٥**
٣	٠.٦١٢**	٠.٥٠٥**	١٩	٠.٨٥٠**	٠.٦٨٤**	٣٥	٠.٧٣٣**	٠.٦٧٥**
٤	٠.٥٢٧**	٠.٥١١**	٢٠	٠.٧١٧**	٠.٦٣٠**	٣٦	٠.٧٩٦**	٠.٧٥٥**
٥	٠.٦٣١**	٠.٥٣٠**	٢١	٠.٦٤٢**	٠.٤٩٨**	٣٧	٠.٨٢١**	٠.٧٥٥**
٦	٠.٤٦٤**	٠.٣٤٢**	٢٢	٠.٧٧٤**	٠.٥٥٧**	٣٨	٠.٧٠٥**	٠.٧٠٧**
٧	٠.٦٠٢**	٠.٣٨٢**	٢٣	٠.٧٤٦**	٠.٦٢٧**	٣٩	٠.٧٧٢**	٠.٦٧٦**
٨	٠.٥٨١**	٠.٠٠١**	٢٤	٠.٦٩١**	٠.٣٣٨**	٤٠	٠.٧٤٢**	٠.٦٣٧**
٩	٠.٣٢٩**	٠.٣٧٣**	٢٥	٠.٧٤٨**	٠.٥٠٤**	٤١	٠.٧٠٥**	٠.٦٢١**
١٠	٠.٦٢٦**	٠.٣٤٢**	٢٦	٠.٦٨٤**	٠.٤١٥**	٤٢	٠.٧١٨**	٠.٦٠٢**
١١	٠.٧٣١**	٠.٥١٢**	٢٧	٠.٧٧٩**	٠.٦٩٧**	٤٣	٠.٧٨١**	٠.٧٤٨**
١٢	٠.٥٠٣**	٠.٣١٩**	٢٨	٠.٧٨١**	٠.٧٢٩**	٤٤	٠.٧٦١**	٠.٧١٨**
١٣	٠.٧٧٥**	٠.٦١٢**	٢٩	٠.٨٢٤**	٠.٧٧٠**	٤٥	٠.٧٠٥**	٠.٦٩٦**
١٤	٠.٨٣٦**	٠.٦١٤**	٣٠	٠.٧٨١**	٠.٦٧٦**	٤٦	٠.٨٣١**	٠.٧٦٧**
١٥	٠.٧٥٥**	٠.٥٨٢**	٣١	٠.٧٩٧**	٠.٦٤٥**	٤٧	٠.٧٢٧**	٠.٦٩٨**
١٦	٠.٧٧١**	٠.٦٨٣**	٣٢	٠.٦٥٩**	٠.٦١٨**	٤٨	٠.٧٠٩**	٠.٦٤٩**

ويتضح من الجدول (٢) و (٣) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، مما يشير إلى أن كل محور من محاور الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مع فقرات الاستبيان، ويعطي ثقة في نتائج تطبيقه على مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية.

ثبات الأداة:

تم استخدام معامل ثبات الفا- كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان، حيث بلغت قيمته (٠,٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

الاستبيان في صورته النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات الاستبيان ومراجعته، وإجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبح الاستبيان معد في صورته النهائية وصالح للتطبيق، وتكون الاستبيان من (٤٨) عبارة. لتحقيق أهداف البحث تم تحليل البيانات، واستخدام عديد من الأساليب الإحصائية، حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات التدريس الاستقصائي بناءً على قيمة المتوسط الحسابي وفي ضوء درجات قطع مقياس أداة البحث، وذلك باعتماد المعيار التالي لتقدير درجة الممارسة، حيث تم تحديد طول فترة الاستبيان الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (١ : ٥)، وتم حساب المدى (٥ - ١ = ٤) والذي تم تقسيمه على عدد فقرات الاستبيان (الحدود الدنيا والعليا) للحصول على طول الفترة (٥/٤ = ١,٢٥)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان أو بداية المقياس وهي (الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفترة، وفق الجدول التالي:

جدول (٤)

تحديد درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الاستقصاء

م	الاستجابة	الدرجة	المدى	درجة الممارسة
١	مرتفعة جداً	٥	٥ - ٤.٢١	مرتفعة جداً
٢	مرتفعة	٤	٤.٢٠ - ٣.٤١	مرتفعة
٣	متوسطة	٣	٣.٤٠ - ٢.٦١	متوسطة
٤	ضعيفة	٢	٢.٦٠ - ١.٨١	ضعيفة
٥	لا تمارس	١	١.٨٠ - ١	لا تمارس

تنفيذ البحث:

اختيار عينة من مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية لتطبيق أداة البحث على العينة، وتحليل البيانات، وكتابة النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

أولاً: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لحساب صدق وثبات الاستبيان:

▪ معامل ثبات الفا كرونباخ

▪ معامل ارتباط بيرسون

ثانياً: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

▪ المتوسطات

▪ الانحراف المعياري

▪ أسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

▪ مان ويتني (Mann-Whitney)

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً لنتائج البحث في ضوء الأسئلة على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مهارات التدريس الاستقصائي التي يجب توفرها لدى

معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية؟ للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث تم بناء قائمة بمهارات التدريس الاستقصائي والتي يمكن تطبيقها أثناء عملية التدريس، وفق خطوات محددة تضمنت الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمجال مهارات الاستقصاء، ثم تم توزيع القائمة الأولية للمهارات على المختصين لتحكيمها، وبعد التحكيم تم إعداد القائمة في صورتها النهائية، وقد تضمنت القائمة (٤٨) عبارة وبإعداد القائمة تمت الإجابة عن السؤال الأول.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى توفر مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي

العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية؟ للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث تم حساب المتوسطات، والانحراف المعياري لاستجابات العينة كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مشرفي العلوم الشرعية

العبارة أولاً: مهارة صياغة الأسئلة:	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
١ يهيئ مواقف تعليمية تثير تساؤلات الطلاب الاستقصائية.	٣.٣٦	٠.٨١	متوسطة
٢ يوظف أسئلة تحدد الخبرات السابقة للطلاب.	٣.٦٤	٠.٨١	مرتفعة
٣ يحدد المهام والتكليفات في صورة أسئلة محددة.	٣.٤٥	٠.٨٢	مرتفعة
٤ يستخدم أسئلة يمكن الإجابة عليها من خلال الأنشطة.	٣.٧٣	٠.٩٠	مرتفعة
٥ يشارك الطلاب في مراجعة الأسئلة.	٣.٥٥	١.١٣	مرتفعة
٦ يستخدم أسئلة متنوعة تتوافق مع الأهداف التدريسية.	٣.٥٥	٠.٨٢	مرتفعة
٧ يستخدم أسئلة تساعد الطلاب على تقصي الحقائق والمفاهيم.	٣.٣٦	٠.٩٢	متوسطة
٨ يستخدم أسئلة تثير عمليات التفكير العليا لدى الطلاب.	٣.٠٩	٠.٩٤	متوسطة
٩ يستخدم أسئلة واضحة ومحددة.	٣.٩١	٠.٩٤	مرتفعة
١٠ يشارك الطلاب في صياغة الأسئلة.	٣.٠٠	١.١٨	متوسطة
١١ يستخدم أسئلة تساهم في إجراء الاستقصائي.	٢.٧٣	١.١٠	متوسطة
١٢ يوظف أسئلة تتطلب إجابات متعددة.	٣.٤٥	١.١٣	مرتفعة
المحور الأول	٣.٤٠	٠.٦٤	متوسطة

يتضح من الجدول (٥) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة صياغة الأسئلة) بشكل عام بلغت (٣.٤٠) وبدرجة متوسطة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٩١) إلى (٢.٧٣)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وتضمنت عبارات بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يستخدم أسئلة واضحة ومحددة" بمتوسط (٣.٩١) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يستخدم أسئلة تساهم في إجراء الاستقصائي" بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢.٧٣)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مشرفي العلوم الشرعية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
ثانياً: مهارة جمع المعلومات:			
١ يوجه الطلاب لجمع معلومات حول قضايا محددة يمكن ملاحظتها.	٣.٢٧	١.٠١	متوسطة
٢ يحدد مصادر جمع المعلومات اللازمة لأداء الاستقصاء.	٣.٢٧	٠.٩٠	متوسطة
٣ يوجه الطلاب لجمع المعلومات اللازمة للاستقصاء من مصادر متعددة.	٢.٩١	٠.٧٠	متوسطة
٤ يوجه الطلاب لاستخدام الملاحظة أثناء جمع المعلومات.	٢.٨٢	٠.٨٧	متوسطة
٥ يوضح أهمية جمع معلومات الاستقصاء.	٢.٧٣	٠.٧٩	متوسطة
٦ يدرب الطلاب على استخدام خطوات إجرائية لجمع المعلومات.	٢.٦٤	٠.٩٢	متوسطة
٧ يربط المعلومات بالأسئلة التي تم إعدادها للاستقصاء.	٣.١٨	٠.٨٧	متوسطة
٨ يوجه الطلاب لتصنيف المعلومات وتحديد المرتبطة بموضوع الاستقصاء.	٣.٠٠	٠.٧٧	متوسطة
٩ يوجه الطلاب لعرض المعلومات بأسلوب منطقي يتوافق مع أهداف الاستقصاء.	٣.٠٩	٠.٩٤	متوسطة
المحور الثاني	٢.٩٩	٠.٥٦	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة جمع المعلومات) بشكل عام بلغت (٢.٩٩) وبدرجة متوسطة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٢٧) إلى (٢.٦٤)، حيث تضمنت جميع مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة " يوجه الطلاب لجمع معلومات حول قضايا محددة يمكن ملاحظتها." وعبارة "يحدد مصادر جمع المعلومات اللازمة لأداء الاستقصاء." بمتوسط (٣.٢٧) ودرجة ممارسة متوسطة. بينما جاءت العبارة " يدرب الطلاب على استخدام خطوات إجرائية لجمع المعلومات." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢.٦٤)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مشرفي العلوم الشرعية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
١ يوجه الطلاب لعرض معلومات الاستقصاء في صور متعددة (لفظي وغير لفظي).	٣.٠٠	١.١٠	متوسطة
٢ يوظف أساليب حوارية للطلاب تساعد على عملية التواصل.	٣.٤٥	٠.٦٩	مرتفعة
٣ يستخدم أدوات تعليمية تساهم في عملية التواصل لتبادل الأفكار والمعلومات.	٣.٢٧	١.٠١	متوسطة
٤ يوجه الطلاب لعرض المعلومات بطريقة مفهومة للآخرين.	٣.٢٧	٠.٧٩	متوسطة
٥ يشارك الطلاب لترجمة العلاقة بين الأفكار والمعلومات في صور وصفية وتخطيطية.	٣.٠٠	١.٠٠	متوسطة
المحور الثالث	٣.٢٠	٠.٦١	متوسطة

يتضح من الجدول (٧) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة الاتصال) بشكل عام بلغت (٣.٢٠) وبدرجة متوسطة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٤٥) إلى (٣.٠٠)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارة بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وتضمنت عبارات بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يوظف أساليب حوارية للطلاب تساعد على عملية التواصل." بمتوسط (٣,٤٥) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يوجه الطلاب لعرض معلومات الاستقصاء في صور متعددة (لفظي وغير لفظي)." يشارك الطلاب لترجمة العلاقة بين الأفكار والمعلومات في صور وصفية وتخطيطية. بالترتيب الأخير، بمتوسط (٣,٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مشرفي العلوم الشرعية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
رابعاً: مهارة الاستدلال (إدراك العلاقات):			
١ يوجه الطلاب لتحديد الخصائص المميزة والمشاركة المرتبطة بالأفكار.	٣.٠٠	١.٠٠	متوسطة
٢ يساهم مع الطلاب لتنظيم الأفكار وتصنيفها في مجالات متعددة.	٣.٢٧	٠.٩٠	متوسطة
٣ يوجه الطلاب لاستخلاص التعميم من خلال الربط بين الخصائص.	٣.٠٩	٠.٧٠	متوسطة
٤ يوجه الطلاب لتطبيق التعميم على أمثلة ومتغيرات أخرى.	٣.١٨	١.٠٨	متوسطة
٥ يوجه الطلاب نحو تأكيد أو تعديل الاستدلال في ضوء الأدلة.	٢.٩١	١.٠٤	متوسطة
٦ يربط المعلومات القبلية بالمعلومات الجديدة لإدراك العلاقات وبناء التعلم.	٣.٢٧	٠.٧٩	متوسطة
٧ يوجه الطلاب لاكتشاف العلاقات السببية بين المعلومات.	٢.٩١	١.٠٤	متوسطة
٨ يشارك الطلاب لتحديد التعميمات في ضوء الاستدلال للمعلومات.	٣.١٨	١.٠٨	متوسطة
المحور الرابع	٣.١٠	٠.٧٨	متوسطة

يتضح من الجدول (٨) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة الاستدلال (إدراك العلاقات)) بشكل عام بلغت (٣.١٠) وبدرجة متوسطة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٢٧) إلى (٢.٩١)، حيث تضمنت جميع مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يساهم مع الطلاب لتنظيم الأفكار وتصنيفها في مجالات متعددة." وعبارة "يربط المعلومات القبلية بالمعلومات الجديدة لإدراك العلاقات وبناء التعلم." بمتوسط (٣.٢٧) ودرجة ممارسة متوسطة. بينما جاءت العبارة "يوجه الطلاب نحو تأكيد أو تعديل الاستدلال في ضوء الأدلة." "يوجه الطلاب

لاكتشاف العلاقات السببية بين المعلومات. " بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢,٩١)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مشرفي العلوم الشرعية

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	مدى التوافر
خامساً: مهارة استنتاج وتفسير النتائج:			
١ يوجه الطلاب لصياغة فرضيات معرفية بناءً على الملاحظات والاستنتاجات.	١.٠٤	٣.٠٩	متوسطة
٢ يدرّب الطلاب على طرق متنوعة لتفسير المعلومات وتحديد الاستنتاجات.	١.١٧	٢.٨٢	متوسطة
٣ يوجه الطلاب لربط الاستنتاجات بالمعرفة العلمية السابقة.	١.٠٨	٣.١٨	متوسطة
٤ يؤكد على تفسير النتائج في ضوء أسئلة الاستقصاء.	١.١٧	٢.٨٢	متوسطة
٥ يوجه الطلاب لتوضيح مبررات علمية منطقية للاستنتاجات.	١.١٨	٣.٠٠	متوسطة
٦ يوجه الطلاب لمقارنة الاستنتاجات العلمية في ضوء نتائج الاستقصاء.	١.٠٨	٣.١٨	متوسطة
٧ يدرّب الطلاب على كيفية تفسير النتائج.	١.٠٤	٣.٠٩	متوسطة
٨ يوجه الطلاب لتوظيف الملاحظة والاستدلال أثناء تفسير النتائج.	٠.٩٨	٣.١٨	متوسطة
٩ يستخدم المناقشة خلال عملية البحث والاستقصاء لتقييم النتائج.	٠.٩٢	٣.٣٦	متوسطة
١٠ يوجه الطلاب لتوظيف مهارات التفكير لتحديد النتائج وأسبابها.	١.٠٤	٣.٠٩	متوسطة
١١ يعزز تدعيم تفسير البيانات بالأدلة.	١.١٤	٢.٩١	متوسطة
١٢ يقدم للطلاب التوجيهات لتوظيف المعلومات التي تم جمعها في تفسير النتائج.	١.١٤	٢.٩١	متوسطة
١٣ يوجه الطلاب لربط تفسير النتائج بالفرضيات.	١.١٠	٣.٠٠	متوسطة
١٤ يوجه الطلاب لكتابة تقارير تتضمن الإجراءات والاستنتاجات.	٠.٩٢	٢.٣٦	ضعيفة
المحور الخامس	٠.٨٢	٣.٠٠	متوسطة

يتضح من الجدول (٩) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة استنتاج وتفسير النتائج) بشكل عام بلغت (٣.٠٠) وبدرجة متوسطة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٣٦) إلى (٢.٣٦)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارة بدرجة متوسطة، ومهارة بدرجة ضعيفة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يستخدم المناقشة خلال عملية البحث والاستقصاء لتقييم النتائج." بمتوسط (٣,٣٦) ودرجة ممارسة متوسطة. بينما جاءت العبارة "يوجه الطلاب لكتابة تقارير تتضمن الإجراءات والاستنتاجات." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢,٣٦)، ودرجة ممارسة ضعيفة.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
أولاً: مهارة صياغة الأسئلة:			
١ يهيئ مواقف تعليمية تثير تساؤلات الطلاب الاستقصائية.	٣.٥٢	١.٠٦	مرتفعة
٢ يوظف أسئلة تحدد الخبرات السابقة للطلاب.	٣.٦٨	١.٠٥	مرتفعة
٣ يحدد المهام والتكليفات في صورة أسئلة محددة.	٣.٤٧	١.١٠	مرتفعة
٤ يستخدم أسئلة يمكن الإجابة عليها من خلال الأنشطة.	٣.٨٤	١.٠٩	مرتفعة
٥ يشارك الطلاب في مراجعة الأسئلة.	٣.٩٦	١.١٧	مرتفعة
٦ يستخدم أسئلة متنوعة تتوافق مع الأهداف التدريسية.	٤.٠٤	١.٠٩	مرتفعة
٧ يستخدم أسئلة تساعد الطلاب على تقصي الحقائق والمفاهيم.	٣.٨٧	١.١١	مرتفعة
٨ يستخدم أسئلة تثير عمليات التفكير العليا لدى الطلاب.	٣.٦٢	١.٢٧	مرتفعة
٩ يستخدم أسئلة واضحة ومحددة.	٣.٩٣	١.٠٨	مرتفعة
١٠ يشارك الطلاب في صياغة الأسئلة.	٣.٢١	١.٤٠	متوسطة
١١ يستخدم أسئلة تساهم في إجراء الاستقصائي.	٣.٤١	١.٢١	مرتفعة
١٢ يوظف أسئلة تتطلب إجابات متعددة.	٣.٦٨	١.٢٤	مرتفعة
المحور الأول	٣.٦٩	٠.٦٧	مرتفعة

يتضح من الجدول (١٠) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة صياغة الأسئلة) بشكل عام بلغت (٣.٦٩) وبدرجة مرتفعة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٤.٠٤) إلى (٣.٢١)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وتضمنت عبارة بدرجة متوسطة من حيث درجة

الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يستخدم أسئلة متنوعة تتوافق مع الأهداف التدريسية. "بمتوسط (٤,٠٤) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يشارك الطلاب في صياغة الأسئلة." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٣,٢١)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	مدى التوافر
ثانياً: مهارة جمع المعلومات:			
١ يوجه الطلاب لجمع معلومات حول قضايا محددة يمكن ملاحظتها.	١.١٩	٣.٥٢	مرتفعة
٢ يحدد مصادر جمع المعلومات اللازمة لأداء الاستقصاء.	١.٢٨	٣.٣٢	متوسطة
٣ يوجه الطلاب لجمع المعلومات اللازمة للاستقصاء من مصادر متعددة.	١.٢٤	٣.٢٨	متوسطة
٤ يوجه الطلاب لاستخدام الملاحظة أثناء جمع المعلومات.	١.١٨	٣.٤٦	مرتفعة
٥ يوضح أهمية جمع معلومات الاستقصاء.	١.١٩	٣.٤٩	مرتفعة
٦ يدرب الطلاب على استخدام خطوات إجرائية لجمع المعلومات.	١.٤٠	٣.٥١	مرتفعة
٧ يربط المعلومات بالأسئلة التي تم إعدادها للاستقصاء.	١.٢٤	٣.٤٨	مرتفعة
٨ يوجه الطلاب لتصنيف المعلومات وتحديد المرتبطة بموضوع الاستقصاء.	١.١٨	٣.٣٨	متوسطة
٩ يوجه الطلاب لعرض المعلومات بأسلوب منطقي يتوافق مع أهداف الاستقصاء.	١.١٧	٣.٥٤	مرتفعة
المحور الثاني	٠.٨٦	٣.٤٤	مرتفعة

يتضح من الجدول (١١) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة جمع المعلومات) بشكل عام بلغت (٣.٤٤) ودرجة مرتفعة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٥٤) إلى (٣.٢٨)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وتضمنت عبارات بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يوجه الطلاب لعرض المعلومات بأسلوب منطقي يتوافق مع أهداف الاستقصاء." بمتوسط (٣,٥٤) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يوجه الطلاب لجمع المعلومات اللازمة للاستقصاء من مصادر متعددة." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٣,٢٨)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية

العبارة ثالثاً: مهارة الاتصال:	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
١ يوجه الطلاب لعرض معلومات الاستقصاء في صور متعددة (لفظي وغير لفظي).	٣.٥٩	١.٢٥	مرتفعة
٢ يوظف أساليب حوارية للطلاب تساعد على عملية التواصل.	٣.٦٨	١.١٩	مرتفعة
٣ يستخدم أدوات تعليمية تساهم في عملية التواصل لتبادل الأفكار والمعلومات.	٣.٤٤	١.٣٣	مرتفعة
٤ يوجه الطلاب لعرض المعلومات بطريقة مفهومه للآخرين.	٣.٦٨	١.٢٢	مرتفعة
٥ يشارك الطلاب لترجمة العلاقة بين الأفكار والمعلومات في صور وصفية وتخطيطية.	٣.٥٩	١.٣٠	مرتفعة
المحور الثالث	٣.٦٠	٠.٩٣	مرتفعة

يتضح من الجدول (١٢) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة الاتصال) بشكل عام بلغت (٣.٦٠) وبدرجة مرتفعة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٦٨) إلى (٣.٤٤)، حيث تضمنت جميع مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يوظف أساليب حوارية للطلاب تساعد على عملية التواصل." وعبارة "يوجه الطلاب لعرض المعلومات بطريقة مفهومه للآخرين." بمتوسط (٣,٦٨) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يستخدم أدوات تعليمية تساهم في عملية التواصل لتبادل الأفكار والمعلومات." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٣,٤٤)، ودرجة ممارسة مرتفعة.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية

العبارة رابعاً: مهارة الاستدلال (إدراك العلاقات):	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
١ يوجه الطلاب لتحديد الخصائص المميزة والمشاركة المرتبطة بالأفكار.	٣.٦٥	١.٢٧	مرتفعة
٢ يساهم مع الطلاب لتنظيم الأفكار وتصنيفها في مجالات متعددة.	٣.٥٤	١.٢٤	مرتفعة
٣ يوجه الطلاب لاستخلاص التعميم من خلال الربط بين الخصائص.	٣.٤٥	١.١٨	مرتفعة
٤ يوجه الطلاب لتطبيق التعميم على أمثلة ومتغيرات أخرى.	٣.٤٠	١.٢٤	متوسطة
٥ يوجه الطلاب نحو تأكيد أو تعديل الاستدلال في ضوء الأدلة.	٣.٦٤	١.٢٠	مرتفعة
٦ يربط المعلومات القبلية بالمعلومات الجديدة لإدراك العلاقات وبناء التعلم.	٣.٧٥	١.١٩	مرتفعة
٧ يوجه الطلاب لاكتشاف العلاقات السببية بين المعلومات.	٣.٥٩	١.١٨	مرتفعة
٨ يشارك الطلاب لتحديد التعميمات في ضوء الاستدلال للمعلومات.	٣.٤٤	١.٣٣	مرتفعة
المحور الرابع	٣.٥٦	٠.٩٠	مرتفعة

يتضح من الجدول (١٣) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة الاستدلال (إدراك العلاقات)) بشكل عام بلغت (٣.٥٦) ودرجة مرتفعة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٧٥) إلى (٣.٤٠)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وتضمنت عبارة بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يربط المعلومات القبلية بالمعلومات الجديدة لإدراك العلاقات وبناء التعلم." بمتوسط (٣.٧٥) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يوجه الطلاب لتطبيق التعميم على أمثلة ومتغيرات أخرى." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٣.٤٠)، ودرجة ممارسة متوسطة.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى التوافر
خامساً: مهارة استنتاج وتفسير النتائج:			
١ يوجه الطلاب لصياغة فرضيات معرفية بناءً على الملاحظات والاستنتاجات.	٣.٨٥	١.٢٣	مرتفعة
٢ يدرّب الطلاب على طرق متنوعة لتفسير المعلومات وتحديد الاستنتاجات.	٣.٥٥	١.١٨	مرتفعة
٣ يوجه الطلاب لربط الاستنتاجات بالمعرفة العلمية السابقة.	٣.٥١	١.٢١	مرتفعة
٤ يؤكد على تفسير النتائج في ضوء أسئلة الاستقصاء.	٣.٥٧	١.٢٦	مرتفعة
٥ يوجه الطلاب لتوضيح مبررات علمية منطقية للاستنتاجات.	٣.٣٧	١.٢٩	متوسطة
٦ يوجه الطلاب لمقارنة الاستنتاجات العلمية في ضوء نتائج الاستقصاء.	٣.٦١	١.٢١	مرتفعة
٧ يدرّب الطلاب على كيفية تفسير النتائج.	٣.٦٢	١.٢٧	مرتفعة
٨ يوجه الطلاب لتوظيف الملاحظة والاستدلال أثناء تفسير النتائج.	٣.٥٢	١.٣٠	مرتفعة
٩ يستخدم المناقشة خلال عملية البحث والاستقصاء لتقييم النتائج.	٣.٥٧	١.٢٧	مرتفعة
١٠ يوجه الطلاب لتوظيف مهارات التفكير لتحديد النتائج وأسبابها.	٣.٥٠	١.٢٦	مرتفعة
١١ يعزز تدعيم تفسير البيانات بالأدلة.	٣.٥٧	١.٣١	مرتفعة
١٢ يقدم للطلاب التوجيهات لتوظيف المعلومات التي تم جمعها في تفسير النتائج.	٣.٤٧	١.٢٥	مرتفعة
١٣ يوجه الطلاب لربط تفسير النتائج بالفرضيات.	٣.٤٨	١.٢٣	مرتفعة
١٤ يوجه الطلاب لكتابة تقارير تتضمن الإجراءات والاستنتاجات.	٣.٣٣	١.٤٢	متوسطة
المحور الخامس	٣.٥٤	٠.٨٨	مرتفعة

يتضح من الجدول (١٤) متوسطات محور مدى الممارسة لمهارات التدريس الاستقصائي (مهارة استنتاج وتفسير النتائج) بشكل عام بلغت (٣.٥٤) وبدرجة مرتفعة، أما على مستوى المحاور فيلاحظ أن المتوسطات تراوحت ما بين (٣.٨٥) إلى (٣.٣٣)، حيث تضمنت مهارات الاستقصاء عبارات بدرجة مرتفعة من حيث درجة الممارسة. وتضمنت عبارات بدرجة متوسطة من حيث درجة الممارسة. وجاءت بالمرتبة الأولى العبارة "يوجه الطلاب لصياغة فرضيات معرفية بناءً على

الملاحظات والاستنتاجات. "بمتوسط (٣,٨٥) ودرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت العبارة "يوجه الطلاب لكتابة تقارير تتضمن الإجراءات والاستنتاجات." بالترتيب الأخير، بمتوسط (٣,٣٣)، ودرجة ممارسة متوسطة. مما يوضح أن مستوى ممارسة المعلمين كانت بدرجة متوسطة، وأن توافر النسبة المتوسطة في تطبيق بعض مهارات التدريس الاستقصائي يعزى إلى أن البناء المعرفي للمعلمين، وارتباط البناء المعرفي بما يقدم للمعلمين من دورات التدريبية، وبالأدوار الإشرافية على المعلمين من قبل المشرفين التربويين وقائدي المدارس، مما أثر على ممارستهم التدريسية التراكمية لمهارات الاستقصاء. إضافةً إلى أن الإعداد قبل الخدمة يؤثر بشكل إيجابي على تأهيل المعلمين وإعدادهم من خلال الامام بالجوانب التربوية التدريسية ومنها مهارات التدريس الاستقصائي. وقلة توفير الوقت لتطبيقها، وتركيز بعض المعلمين على استراتيجيات تدريسية أخرى أثناء التدريس. وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة آل محي، الشمراني (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها إلى أن ٥٦% من المعلمين يتيحون الفرصة للطلاب لممارسة مهارات الاستقصاء بشكل جماعي، في أقل مستويات ممارسة المهارة، وأن ٤٤% لا يتيحون للطلاب فرصة ممارسة مهارات الاستقصاء، مما أثر على مستوى واقع الممارسة لمهارات الاستقصاء. وتتفق مع نتائج دراسة البشايرة، الركابات (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها أن تطبيق المعلمين لمهارات الاستقصاء من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة. وتختلف عن دراسة المالكي (٢٠١٢)، ودراسة الحربي (٢٠١٧) اللتان أشارتا من خلال نتائجهما إلى ضعف ممارسة المعلمين لبعض أساليب التدريس. ودراسة السعدني (٢٠٠٥) والتي أظهرت نتائجها أنه نادراً ما يقومون بممارسات قد تؤدي إلى اكتساب الطلاب مهارات وعمليات التربية العلمية الاستقصائية، ودراسة الدهمش والشمراني (٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها أن طبيعة الممارسات العلمية الاستقصائية من وجهة نظر المشرفين التربويين ضعيفة وتحتاج إلى تطوير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام نتائج تطبيق مان ويتني (Mann-Whitney

جدول (١٥)

نتائج تطبيق مان ويتني (Mann-Whitney)

البعد	العينة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U	Sig	Z	الدالة
الأداة ككل	المشرفون	١١	٦٦.١٨	٧٢٨.٠٠	٦٦٢.٠٠٠	٠.٠٤١	٢.٠٤٢	دالة
	الطلاب	١٩٠	١٠٣.٠٢	١٩٥٧٣.٠٠				

يوضح جدول (١٥) أن قيمة (Z) المحسوبة ٠.٠٤١ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يوضح وجود فروق بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وطلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي أثناء تدريس معلمي العلوم الشرعية لصالح الطلاب، حيث توضح نتائج البحث الحالي ارتفاع ممارسة المعلمين لبعض المهارات من وجهة نظر الطلاب، مما يشير إلى أن استجابات الطلاب توضح أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الاستقصاء كانت أعلى من استجابات المشرفين، وتعزى النتيجة إلى أن اقتناع الطلاب بالتزام المعلمين بتطبيق مهارات الاستقصاء من وجهة نظرهم، واستشعارهم بأن المعلمين يمتلكون خبرات تدريسية عالية كان لها تأثير على ممارساتهم تدريسية لمهارات الاستقصاء. وتطبيق المعلمين لأساليب تدريسية متنوعة تتمركز حول الطالب وتهدف إلى تفعيل دوره في عملية التعلم أثر على استجاباتهم نحو ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الاستقصاء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي باختلاف الصف الدراسي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

جدول (١٦)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	Sig	الدالة
الأداة ككل	بين المجموعات	٢٩٠٤.٤٧٢	٢	١٤٥٢.٢٣٦	١.٢٧٣	٠.٢٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٣٣٤٤.٧٠٧	١٨٧	١١٤٠.٨٨١			
	المجموع	٢١٦٢٤٩.١٧٩	١٨٩	—			

يوضح جدول (١٦) أن قيمة (ف) ١.٢٧٣ وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يوضح عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتوافر مهارات التدريس الاستقصائي أثناء تدريس معلمي العلوم الشرعية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، ويشير ذلك إلى أن اختلاف الصف الدراسي لم يؤثر في درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الاستقصاء. ويعزى ذلك إلى استشعار معلمي العلوم الشرعية بأن الطلاب لديهم استعداد لاستخدام مهارات الاستقصاء، واستشعارهم بأهمية ممارسة المهارات باختلاف الصف الدراسي. وتختلف نتائج البحث مع نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٨) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب وفق متغير الصف الدراسي.

توصيات البحث:

- تعزيز مستوى الوعي بأهمية مهارات التدريس الاستقصائي لدى معلمي العلوم الشرعية.
 - عقد دورات تدريبية لتنمية مستوى ممارسات مهارات التدريس الاستقصائي.
 - تضمين مهارات التدريس الاستقصائي بالبرامج التربوية لتحقيق مستوى ممارسة للمهارات.
 - التأكيد على تطوير مستوى الممارسة من خلال توجيه تطوير مهارات التدريس الاستقصائي.
- مقترحات البحث:

- دراسة وعي معلمي العلوم الشرعية بمهارات التدريس الاستقصائي.
- دراسة ممارسات معلمي العلوم الشرعية لمهارات التدريس الاستقصائي بمراحل مختلفة.
- دراسة اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو تطبيق مهارات التدريس الاستقصائي.
- دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية لتطبيق مهارات التدريس الاستقصائي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

البشايرة، زيد علي، الركابات، آيات عبدالرازق (٢٠١٦) مدى اكتساب وتطبيق معلمي العلوم المشاركين في برنامج شبكات العلوم لمهارات الاستقصاء في محافظة الكرك من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

البلوشي، سليمان، وأمبو سعيدي، عبدالله (٢٠٠٩) مستوى قدرة التصميم للتجريب الاستقصائي لدى الطلبة المعلمين في تخصص العلوم بجامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (٣٧١) ٣٧١-٣٨٤.

الجبر، جبر محمد، المفتي، عبده نعمان محمد، الحصان، أماني محمد (٢٠١٥) مستوى تضمين سمات الاستقصاء العلمي في الأنشطة العملية في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، (٥١)، ١٣١-١٥٥.

الحربي، عهود (٢٠١٧) مدى تطبيق معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمعايير الجودة الشاملة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (٦)، ١٤٠-١٥٩.

الخليفة، حسن جعفر، مطاوع، ضياء الدين محمد (٢٠١٥) استراتيجيات التدريس الفعال، الرياض، مكتبة المتنبي.

الدهمش، عبد الولي حسين، الشمراني، سعيد محمد (٢٠١٢) طبيعة ممارسة معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية للاستقصاء العلمي من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلى العلوم التربوية والنفسية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، البحرين ١٣ (٤)، ٤٣٩-٤٦٢.

الديحان، محمد عبد الرحمن (٢٠٠١) دور معلمي المرحلة الابتدائية في استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، مجلة جامعة الملك سعود، (١٣)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

زهران، حامد (٢٠٠٥) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٦، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

زيتون، عايش (٢٠٠٧) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان دار الشروق للنشر.

السعدني، محمد (٢٠٠٥) طرق تدريس العلوم، الجزء الأول، الرياض، مكتبة الرشد.

السعيد، سعيد (٢٠٠٩) مهارات التدريس الأساسية للمعلم. الرياض: مكتبة الرشد.

سعيد، مصطفى فوزي، والقرالة، باسل مبارك، (٢٠١٩) درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم بالاكتشاف في التدريس، عمادة الدراسات العليا، جامعة الحسين بن طلال، الأردن، (١)٥، ٩٠-١١٨.

عبد الجبار، محمد وآخرون (٢٠٠٣) تعليم العلوم بين الواقع والمأمول، الكويت، مكتبة الطالب الجامعي.

عبد السلام، رانية محمد عاشور (٢٠٠٨) تخطيط أنشطة تعاونية لتدريس مادة العلوم وأثرها على تنمية الاستقصاء العلمي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس للآداب والعلوم التربوية، القاهرة، ٣٠ (٣)، ٢٢٩-٢٧٦.

عبد العزيز، نجوى نور الدين (٢٠٠٢) فاعلية تدريس وحدة مقترحة بالأسلوب الاستقصائي على تنمية القدرة على التفكير الإبداعي في مادة العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة التربية العلمية. ٥ (١)، ٣٧ - ٦٥.

عزالدين، سحر محمد (٢٠١٢) برنامج مقترح قائم على التكامل بين النظرية البنائية والتعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في الاستقصاء المعلمي في العلوم لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها، مصر.

العفيفي، منى، امبوسعيدى، عبدالله، سليم، محمد أحمد (٢٠١١). أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في العلوم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٤)، ٣٢٧-٣٥٦.

عودة، ثناء مليجي السيد (٢٠٠٧) فاعلية التدريس بالأنشطة الاستقصائية التعاونية في تنمية عمليات العلم وحب الاستطلاع العلمي والاتجاه نحو التعلم التعاوني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء برنامج STS، مجلة التربية العلمية، ١٠(٣)، ١٠٧-١٦٢.

عوض، زريان عودة (٢٠٠١) أثر طريقة الاستقصاء في فهم النصوص الواردة في كتاب الفقه عند طلاب الصف الأول الثانوي في المدينة المنورة مقارنة بالتدريس وفقاً للطريقة التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الغامدي، سعيد عبدالله (٢٠١٨) مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الاستقصاء العلمي في الأنشطة العملية بمقررات الفيزياء بمحافظة القريات منطقة الجوف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (٢) ١٨٠.

الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٦) *المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل*. عمان، دار الشروق للنشر.

قرني، زبيدة محمد (٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس العلوم والتربية العلمية: قضايا بحثية ورؤى مستقبلية، المكتبة العصرية، القاهرة.

قطيط، غسان يوسف (٢٠١١) *الاستقصاء*. عمان، دار الفكر.

الكسباني، محمد السيد علي (٢٠٠٨) التدريس نماذج وتطبيقات، (ط١) القاهرة، دار الفكر.

الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٢) *الأسس النفسية للابتكار*، الكويت، مكتبة الفلاح.

المالكي، مسفر (٢٠١٢) دراسة تقييمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، خولة أحمد (٢٠١٠) أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التربية الاسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٠(١)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، ص ٨٤-١٢٨.

آل محي، سعيد حسين، الشمراني، سعيد محمد (٢٠١٦) مستوى تضمين مهارات الاستقصاء في الأنشطة العملية في مقرر الكيمياء للصف الأول الثانوي وواقع ممارستها، رسالة التربية وعلم النفس، ٣٥، ١٤١-١٧٠.

الهاشم، عبد الله بن علقمة (٢٠١٤) أثر التدريس بنموذج الاستقصاء في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات الايجابية نحو القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥(٢)، ٥٢١-٥٥٤.

ثانيًا: المراجع الإنجليزية:

- Abdi, A. (2014). The Effect of Inquiry-based Learning Method on Students Academic Achievement in Science Course Universal Journal of Educational Research, 2 (1),37-41.
- Arslan Buyruk , Ogan Bekiroglu (2018) : Comparison of pre – service Physics teacher, conceptual understanding of dynamis in model-based scientifics inquiry and scientific inquiry environments. Journal of Education in Science, Environment and Health (JESEH), Vol. 4, No 1, 93-109.
- Campbell, T.: Adb-Hamid, N. H.: Chapman. H. (2010) Development of instruments to assess teacher and student perceptions of inquiry experiences in science classrooms. JSci Teacher Educ 21, 13- 30.
- Delone, S. (2009). The Role of Teacher Guidance Failuer During Inquiry Based Labs in The Physics Classroom. Baccareate degree in physics. The Pennsylvania state University.
- Moore, C,J; R, Huber (2001). Internet tools for faciहितating inquiry. Contemporary issuer, in: Technology and Teacher Education Online serial, 1(4), 451-464.